



الأثار النفسية لحب الشباب

د / جاسم الشايحي - اخصائي أمراض جلدية
د / ابتهاج العوضي - اخصائية أمراض جلدية
مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية - م. الصباح



- وخلص الباحثون أن شدة حب الشباب المصاحب للقلق ينتج عن عوامل كيميائية أخرى وليس بسبب زيادة إفراز الغدد الدهنية.

- هناك نوع من حب الشباب يدعى العد التسحجي Acne excoriee وهو يصيب النساء اللتي غالباً يعانين من اضطرابات نفسية مثل القلق، والوسواس القهري، أو اعتلال في الشخصية، ففي بعض الأحيان تظهر بعض البثور الخفيفة التي غالباً تختفي مع مرور الوقت ولكن تواصل الإصابة بحك وجرح هذه البثور فيحدث تآكل قشري الذي قد يؤدي إلى حدوث الندب (انظر الصور).

(ب) تأثير حب الشباب على الحالة النفسية:

- حب الشباب يعد من أكثر المشاكل التي تواجه المراهقين وتؤثر في نفسياتهم، وعلى الرغم من أنه مرض لا يهدد حياة الإنسان إلا أن تأثيره النفسي كبير جداً، حيث أنه يشوه منظر الوجه ويجعل المصاب به خجولاً ومعزولاً عن الاختلاط بأقرانه وأصدقائه.

- قد لا يدرك البعض عمق وأهمية ما يسببه حب الشباب من الخيبة واليأس والقلق وغيرها من الآثار النفسية لدى المصابين من الإناث والذكور، وذلك نظراً لمعنى التغيرات الناجمة عنها على صفاء البشرة وجمال الوجه لديهم، والتقبل الاجتماعي لهم، وهي تغيرات من المتوقع أن تحصل نتيجة لعمليات الالتهابات الجلدية في بصيلات منابت الشعر وما ينشأ بعد زوال عمليات الالتهابات تلك وما يتبعها من تغيرات في لون الجلد وحصول الندبات فيه، خاصة عند تعامل المراهقين مع تلك الحبوب بطريقة عشوائية لا تخضع للنصائح الطبية التي تهدف إلى تخفيف حدة الالتهابات والعمل على تقليل تأثيراتها بعيدة المدى قدر الإمكان.

- المراهقين الإناث أكثر عرضة من الذكور للتأثيرات النفسية السلبية لحب الشباب، كما أن النساء المصابات بحب الشباب أكثر خجلاً من الرجال كما تؤكد عليها الدراسات.

- هناك العديد من الدراسات العلمية التي أجريت

١- ما هو حب الشباب (Acne) ؟

حب الشباب أو العَد من الأمراض الجلدية المزمنة التي تصيب الأفراد بنسبة ٨٥ - ١٠٠ ٪ في إحدى مراحل حياتهم، وهو ناتج عن تغيرات في المسامات الجلدية والغدد الدهنية المصاحبة لها، وتحدث هذه التغيرات في منطقة الوجه والصدر والظهر والأكتاف، ويصيب حب الشباب معظم المراهقين، وعادة ما يختفي في العشرينات، ولكن في بعض الأحيان قد يستمر إلى الأربعينات من العمر، حتى ولو لم يعالج، ولكنه قد يترك تشوهات وندب في الوجه تدوم مدى الحياة، لذا لا يجب على المصاب به أن يتركه للزمن حتى يشفى بل بإمكانه علاجه لمنع حدوث التهابات وتشوهات.

٢- ما هي علاقة الحالة النفسية بحب الشباب؟

الضغوط النفسية قد يكون لها ارتباطاً وثيقاً في كثير من الأمراض العضوية وحب الشباب أحد هذه الأمراض . فمثلاً قد يسبب القلق أو الاكتئاب في ظهور أو زيادة حب الشباب عند بعض الأفراد، ومن الناحية الأخرى حب الشباب قد يؤثر سلباً على الحالة النفسية للفرد. وسنعرض الآن كل جانب من هذه التأثيرات على حدة:

(أ) تأثير الحالات النفسية على حب الشباب :

- يعتبر القلق والتوتر العصبي من العوامل التي تساعد على ظهور حب الشباب كما أظهرت ذلك العديد من الدراسات العلمية ففي دراسة حديثة أجريت في سنغافورة على ٩٤ شاباً حيث تم في هذه الدراسة استخدام معيار قياس للتوتر العصبي وشدة حب الشباب وتم قياسه في فترتين مختلفتين الأولى قبل امتحانات نصف العام والثانية في فترة الصيف وكانت نتيجة الدراسة أن هناك زيادة في شدة حب الشباب في الفترة الأولى بينما كان معدل إفراز الغدد الدهنية متساوياً في الفترتين.

النفسية:

- علاج حب الشباب بشكل عام يؤدي إلى تحسن في الحالة النفسية للمرضى.
- وفي الحالات الشديدة لحب الشباب التي تستدعي استخدام دواء الأيزوتريتينون (Isotretinon) لوحظ تحسناً كبيراً في جميع الوظائف النفسية للمرضى كما تؤكد عليها إحدى الدراسات.

في السنوات القليلة الماضية والتي تؤكد على مدى تأثير حب الشباب على نفسية الأفراد الذين يعانون منه. فمثلاً هناك دراسة أجريت في المملكة المتحدة حيث قورنت الآثار النفسية لحب الشباب في ١١١ مريض مع الآثار النفسية المصاحبة لأمراض أخرى، وخلص الباحثون إلى مدى تأثير حب الشباب على الحالة النفسية للمريض مماثل لتلك الموجودة في الأمراض العضوية الأخرى (كالربو والصرع والسكري ... الخ).

- هناك دراسة أخرى أجريت على مجموعة كبيرة من مرضى حب الشباب فكانت النتيجة أن حب الشباب ممكن أن يؤدي إلى التأثير سلباً على الحالة النفسية للمرضى وهذا التأثير ليس له علاقة مباشرة بمدى شدة المرض بل يعتمد على نظرة المريض إلى المرض.

(ج) تأثير علاج حب الشباب على الحالة

المؤتمرات القادمة

- كويت ديرما ٢٠٠٨ / ١٦ أكتوبر ٢٠٠٨
- شرم ديرما ٢٠٠٨ / ٢٧ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٨
- مؤتمر الجمعية الدولية لجراحة الجلد - لاس فيغاس ٢٠٠٨ / ٢ - ٥ أكتوبر ٢٠٠٨
- المؤتمر والأجتماع السنوي الصيفي للجمعية الأمريكية للأمراض الجلدية يوليو ٢٠٠٨
- مؤتمر الأكاديمية الأوروبية للأمراض الجلدية والتناسلية ١٧ - ٢١ سبتمبر ٢٠٠٨

أطباء البورد المقبولين في سنة ٢٠٠٨

- أنوار يحيى السمييط
- سحر طرب
- منيرة الجطيلي
- محمد الجمعة
- بدر المشيلج